

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [55] تتمة الآية 581

إلى نهاية الآية 681

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والتوفيق والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حياكم الله جميعاً ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء من لقاءات التعليق على تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى وهذا هو الدرس الرابع والستون واليوم هو الواحد الثاني والعشرين من اهـ شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة - 00:00:24 كنا في اللقاء الماضي توقفنا في منتصف التعليق الامام البيضاوي وتفسيره لقول الله تعالى في سورة البقرة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه - 00:00:42

ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرن البيضاوي رحمه الله في هذه الآية هذه آية من الآيات العظيمة وفيها كثير من الأحكام والفوائد - 00:01:02 اهـ تتعلق بنزول القرآن الكريم وتتعلق بالصيام بعض ما أحكامه البيضاوي ابتدأ تفسير هذه الآية بالاعراب وقال شهر رمضان وذكر لها ثلاثة اعرابات شهر رمضان هل هي لا تخلو من ثلاثة حالات اما ان تكون مبتدأ - 00:01:23

خبره ما بعده يعني شهر رمضان هذا مبتدأ وخبره الذي انزل فيه القرآن هدى للناس او انها خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك شهر رمضان او انها بدل من الصيام على حذف المضاف اي كتب عليكم الصيام صيام شهر رمضان - 00:01:42 وقرأ بالنصب على اظمار صوموا. يعني شهر رمضان يعني شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن على تقدير صوموا شهر رمضان طيب ثم تكلم البيضاوي عن معنى الشهر في اللغة يعني تحدث هنا في الاول عن الاعراب - 00:02:03

ثم تحدث بعد ذلك عن الدالة كلمة شهر وكلمة رمضان ما معناها في اللغة عند العرب قبل نزول القرآن الكريم وهذه كما مررت معنا مراراً هي منهجة في دراسة التفسير - 00:02:23 سواء في تفسير القرآن الكريم او تفسير السنة النبوية او تفسير الشعر الجاهلي او الشعر غير ذلك من العصور هو تحليل الدلالات المفردات ثم ايضاً الحديث عن التراكيب ولذلك هذه من اهم ما ينبغي على طالب العلم ان يحرص عليه. دلالات التراكيب ودلالات المفردات - 00:02:36

دلالات المفردات اهـ تجدونها في كتب المعاجم معاجم الالفاظ مثل لسان العرب وخصائص عفوا اهـ الصحاح للجوهري مقاييس اللغة لابن فارس اهـ تاج العروس الزبيدي واصله القاموس الفيروز ابادي. هذه كلها معاجم جمعها العلماء ونقحوها وراجعواها وانتقدوا - 00:02:57

واستدركوا عليها فهي فيها خلاصة الدالة يعني مثل كلمة شهر البيضاوي هنا يتحدث عنها من ناحية الدالة فيقول شهر اهـ من الشهرة يعني سمي الشهر شهراً من الشهرة لاشتهاره فهذا من الدالة وتحليل الدالة ومعرفة الدالة وتاريخها - 00:03:19 ومن اجود كتب المعاجم على الاطلاق التي تناقض الدالة هو كتاب مقاييس اللغة لابن فارس ومثله كتاب المجمل له لابن فارس والفرق بين المقاييس والمجمل ان المقاييس بناه على يعني ما يسمونه الاشتقاد الكبير - 00:03:43

وهو آخاً خاصية توحيد الداللة بمعنى انه يأتي الى الجذر الثالثي ويقلبه الى تسع تقليبات وهذا المنهج اول من جاء به هو الخليل ابن احمد كما تعلمون في كتاب العين - 00:03:59

فيأتي مثلاً الى كلمة مثلاً اه قول القاف والواو واللام هذه اه يمكن ان نستخرج منها تسع اه دلالات القاف والواو واللام نقلها في جميع الاحتمالات ثلاثة في ثلاثة تسعة صح - 00:04:13

فتأتي منها قولاً وتأتي منها لقوى وولقاً وقلوى وهكذا ويأتي الى كل واحدة منها يتكلم فيقول قاف والواو واللام اصل يدل على الحركة وسمى القول قولاً لأن فيه حركة للسان - 00:04:34

ويأتي الى مثلاً ولقة يتحدث عنها ويتحدث عن لقو يأتي الى بعض الاستخدامات فيقول هذا مهم لم تستخدمه العرب وهذا نظرية ذكية جداً جاء بها الخليل ابن احمد لكي يستوعب كل الداللة في اللغة العربية - 00:04:54

يقول هذى هذا الجذر قاول المستعمل عند العرب ومنه القول وقال يقول قول والى اخره الجذر الفلاني هذا مهم. لم يتكلم به العرب قد يأتي احد مستدرك عليه ويقول لا هذا الجذر مستعمل - 00:05:13

وين اين وجدها؟ قال وجدها في قصيدة في بيت لشاعر جاهلي مات قبل مdryi كم سأتي باستدلال يعني قليل يعني فالاستدراكات التي تستدرك على الخليل ابن احمد وابي الاسود الدولي المتقدمين نادرة وقليلة - 00:05:30

حتى جاء رجل او شاب صغير يتحدى على ابي الاسود الدؤلي ويقول فجاء له بكلمة لم يسمع بها ابو الاسود الدؤلي وقال له آآ هذا الشاب هل تعرف كل لغة العرب انت - 00:05:45

قال لا هل تعرف نصفها قال ارجو ذلك هل هذا من النصف الثاني الذي لا تعرفه فقال له لا خير لك فيما لا اعرفه يا اخي. يعني يقصد به ان الذي لا اعرفه هو من المهم الذي لم يستخدمه العرب - 00:06:03

الآن لو تراجعون لسان العرب تجدون فيه كم مادة مئة وعشرين الف مادة وآآ في تاج العروس آآ ربما ما يزيد على ذلك لكن المستعمل الشائع المشهور الذي يستخدمه العرب اقل من ذلك بكثير - 00:06:18

لذلك الذي يريد ان يستخدم كل ما تكلمت به العرب يقع في في الايحاش وفي الغرابة وفي يعني التكلف والقرآن الكريم جاء بالمشهور المعروف المستفيض السهل الذي يعني يعرفه الجميع - 00:06:39

طيب نعود الى آآ هذا فيعني هذا من قضايا المهمة قضية خصائص المفردات ينبغي ان نفسر ان يتقنها ويراجعها بكتب الغريب وفي كتب المعاجم بل ان هناك في بعض الدلالات المفردات اللغة العربية ما - 00:06:55

يعني لم يمحصه تمحيصاً دقیقاً المفسرون ولا الذين كتبوا في الغريب حتى وتجد بعض التمحيص وبعض الاشياء التي يمكن ان تستدرك في كتب شرح الشعر الجاهلي ونحوها طيب الداللة الآخرى دالة التراكيب في اللغة العربية خصائص التراكيب. تركيب مثلاً الانشاء الفرق بين الانشاء والفرق بين الخبر - 00:07:10

اه لماذا يأتي التعبير هنا بالانشاء؟ لماذا يأتي هنا بالتموني؟ هنا بالامر هنا اه الاستفهام ولماذا يأتي هنا الخبر؟ لماذا يأتي هنا الخبر جملة فعلية؟ ولا يأتي جملة اسمية لماذا يعبر بالجملة الاسمية دون الفعلية او العكس في بعض الموضع؟ هذه من - 00:07:36

يعني المباحث الغنية جداً في اللغة العربية بصفة عامة وفي القرآن الكريم بصفة خاصة وهناك كتب فيها رائعة جداً مثل دلالات التراكيب الدكتور محمد ابو موسى وخصائص التراكيب محمد ابو موسى. ومن افضل من تحدث عن التراكيب ودلاليتها هم المفسرون - 00:07:55

في كتب التفسير لكنهم يتناولونها بسرعة يعني بشيء من الایجاز. مثل البيضاوي هنا والباحث المدقق والمتعمق يحتاج الى ان يبسط هذه الاختصارات ويتأمل فيها في كتب البلاغة وفي كتب اه - 00:08:13

الدراسات النحوية المتعمقة يجد فيها يعني فوائد كثيرة جداً فالبيضاوي هنا تحدث عن الداللة تحدث عن الشهر شهر رمضان قال الشهر مأخوذ من الشهرة ورمضان مصدر رمضان اذا احترق واضيف اليه الشهر وجعل علماً ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون - 00:08:30

نتحدث اذا هنا عن دلالة لغوية ان رمضان مأخوذ من رمضان بمعنى احترق لانهم يقولون ان رمضان كان يأتي في شدة الحر اذا رمضان الفصال يعني الابل يعني تشتت عليها الحرارة في وهج الصحراء - [00:08:51](#)

فيقال رمضان الفصال اذا ابردت من شدة الحر فاستظل بظل او نحو ذلك فرمضان سمي بهذا لكن قد يقول قائل رمضان يأتي الان في بعض الاشهر الباردة يقال لها نحن نتحدث عن اصل الدلالة وتسمية العرب له قبل - [00:09:11](#)

يعني النزول للقرآن واستقر على هذا الاسم بغض النظر عن تغير يعني الاوقات بعد ذلك ويقول انه اضيف اليه الشهر فقيل شهر رمضان اصبح علم الان على هذا الشهر من شهور السنة - [00:09:30](#)

فجعل علما ومنع من الصرف للعلمية والالف والنون. وهذه مسألة نحوية كما تعلمون في مبحث الممنوع من الصرف والمقصود بالصرف عند النحويين ماذا التنوين يعني يقال هذا اسم منون يعني يقول محمد علي - [00:09:46](#)

ناصر هذا مصروف لكنك لا تقول اه سلمان ولا عثمان ولا رمضان لا وانما تقول رمضان وسلم ان هذا ممنوع من الصرف ثم الممنوع من الصرف اما ان يكون لعلة او علتين - [00:10:05](#)

اه العلة هي فقط الذي يصرف لعلة يمنع من الصرف لعلة واحدة هما نوعان ما كان مؤنثا او ما كان آما منتهيا بالف التأنيث المقصورة او الممدودة مثل صحراء ونحوها. او كان - [00:10:24](#)

اه على صيغة منتهي الجموع على وزن مفاعل او مفاعيل اما بقية انواع الممنوع من الصرف فهي تمنع من الصرف لعلتين وليس لعلة واحدة كما هو هنا. فيقول منع من الصرف للعلمية لانه علم. ولانه منتهي بالف ونون - [00:10:42](#)

اجتمعت فيه هاتان العلتان فمنع من الصرف. طيب قال كما منع ابن دائية او دائية في ابن داء علما للغراب للعلمية والتأنيث قوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان فعلى حذف المضاف لا من الالتباس وهذا الان - [00:11:02](#)

الموجود في لغتنا اليوم وفي لهجتنا الدارجة. نحن لا نقول جاء شهر رمضان وهل صمت شهر رمضان وانما نقول هل صمت رمضان جاء رمضان راح رمضان انتهى رمضان نقصد به شهر رمضان - [00:11:16](#)

لانه اصبح علما معروفا لا يحتاج ان تضيف اليه كلمة شهر رمضان طيب قال وانما سموه بذلك اما لارتماظهم فيه من حر الجوع والعطش. يعني لاستظلالهم يعني بالظل او لارتماظ الذنب فيه لانها تحرق تحرق الذنب - [00:11:30](#)

من من الاجر والثواب والرحمة والمغفرة او لوقوعه ايام رمضان الحر حينما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة. يعني يقصد اول ما سموه العرب رمضان كان وقت حر يعني طيب هذا انتهينا منه في اللقاء الماضي. اليوم نتحدث عن قوله تعالى الذي انزل فيه القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:11:46](#)

هدى للناس فتفضل يا احمد باسم الله والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله نفعنا الله بعلومه في الدارين امين قال الله عز وجل الذي انزل فيه القرآن اي ابتدأ فيه انزاله. وكان ذلك ليلة القدر - [00:12:12](#)

لو انزل فيه جملة الى سماء الى سماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض لو انزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام وعن النبي صلى الله عليه وسلم نزلت صحف ابراهيم عليه السلام اول ليلة من رمضان. وانزلت التوراة لست ماضين والانجيل - [00:12:32](#) ثالث عشرة والقرآن لاربع وعشرين والموصول بصلته خبر المبتدأ او صفتة. الخبر فمن شهد والفاء لوصف المبتدأ بما تضمن معنى الشرط وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصه بوجوب الصوم - [00:12:53](#)

هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان حالان من القرآن. اي انزل وهو هداية للناس باعجازه. وايات واضحات مما يهدي الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام - [00:13:12](#)

نعم طيب اه هذه الجزء من الاية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن آما يتحدث ما معنى قوله الذي انزل فيه القرآن؟ ذكر هو ثلاثة احتمالات لهذه الدلالة اه مسألة نزول القرآن الكريم - [00:13:29](#)

آما وردت في القرآن الكريم تحدث القرآن الكريم عن نزوله في في عدة موانع في ثلاثة موانع في هذا الموضع يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وفي سورة القدر قال انا انزلناه في ليلة - [00:13:46](#)

القدر وفي سورة الدخان قال آآ حا ميم آ والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة صح فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا اذا
عندنا الان ثلاث ايات - [00:14:04](#)

كلها تتحدث عن نزول القرآن. واحدة تقول انزل في شهر رمضان. هذى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. اذا عرفنا انه نزل في شهر
رمضان والايام الاخرى تقول انا انزلناه في ليلة القدر - [00:14:18](#)

ما في التعارف هي ليلة القدر هي من رمضان لكن تحديده بليلة القدر اخص صح يعني شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
ذكر شهرا كاما لكان انا انزلناه في ليلة القدر ذكر ليلة - [00:14:30](#)

في سورة الدخان ان انزلناه في ليلة مباركة فوصف الليلة المباركة ولم يحدد انها في رمضان واضح هذا؟ نجمع بين الآيات الثلاث ما
في تعارض اليه كذلك اذا هي الليلة المباركة هي ليلة القدر في رمضان - [00:14:45](#)

طيب ما معنى الذي انزل فيه القرآن العلماء فيها ثلاثة اقوال وهي محتملة قالوا انزل فيه القرآن. قال البيضاوي هنا اي ابتدأ فيه انزاله
وكان ذلك ليلة القدر هذا الاحتمال الاول - [00:15:02](#)

لماذا؟ لأن واحد سأل من الصحابة قال كيف يقال انزل القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والقرآن نزل في رجب وفي شعبان
وفي رمضان وفي ذي الحجة وفي ذي القعدة - [00:15:19](#)

نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في طيلة السنة كيف يقال انزل فيه القرآن فقالوا معناها ابتدأ فيه نزوله في رمضان البيضاوي
ذكر هذا قال ابتدأ فيه انزاله هل يمكن ان نقول ان البيضاوي يرجح هذا القول لانه قدمه - [00:15:30](#)

هذا بنشوف او انزل فيه هذا القول الثاني ان معنى انزل فيه القرآن اي انزل فيه جملة الى سماء الدنيا ثم نزل منجما الى الارض هذا
القول الثاني انه ما انزل - [00:15:52](#)

ابتدأ نزوله في رمضان لا انزل جملة واحدة كله نزل في ليلة القدر وهذا القول انفرد به ابن عباس رضي الله عنه عنهم ف قال انزل
القرآن الكريم جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا في ليلة القدر - [00:16:06](#)

ثم نزل منجما بعد ذلك على الحوادث والواقع لكن جمهور العلماء يقولون بقول ابن عباس طيب هذا قول عن ابن عباس ما ما رفع الى
النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ثابت - [00:16:27](#)

يقال هذا النوع من الاخبار لا يمكن ان يقوله ابن عباس برؤيه ان هذا ما ما ليس هناك مدخل للرأي فيه. والاستنباط وانما هذا من
الوحى فاما ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او سمعه من سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

ولذلك نحن نحكم بان هذه الآثار اذا ثبتت وهذا حديث ثابت طبعا عن النبي عن ابن عباس فنحن نقول هذا الحديث له حكم المرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:08](#)

ولذلك جمهور العلماء يقولون بهذا القول انا انزلناه في ليلة القدر اي انزلناه جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا.
وببيت العزة في السماء الدنيا هو موضع في اه السماء الدنيا لا نعرف كيفيته - [00:17:22](#)

لكنه ذكر في آآ قول ابن عباس هذا بيت العزة في السماء الدنيا ونزل القرآن الكريم جملة واحدة مكتوبا وليس مسما مينا يعني نزل به
جبريل مكتوبا جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا. اما جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل به مكتوبا. كان ينزل به
مسما مينا مكتوبا مسما مينا - [00:17:39](#)

واضح هذا طيب هذا القول الثاني في معنا انا انزلناه في ليلة القدر ان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انا انزلناه في ليلة مباركة.
واضح هذا يا مشايخ القول الثالث - [00:18:03](#)

ذكره البيضاوي هنا ايضا او انزل في شأنه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام. يعني ان شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن معناها
يعني شهر رمضان هذا الشهر العظيم الذي انزل في مدحه والثناء عليه القرآن - [00:18:16](#)

لقد جاء فعلا مدح شهر رمضان هنا واثني عليه انزل فيه القرآن يعني انزل في شأنه القرآن. كما تقول انزل القرآن في شأن ابي بكر.
يعني في الثناء على ابي بكر او في قصة ابي بكر. انزل القرآن في قصة عائشة. في شأن عائشة في - [00:18:36](#)

عائشة اذا هذه ثلاثة اقوال ارجحها هو القول الثاني هنا انه انزل فيه القرآن اي انزل جملة واحدة ولذلك اه يقول ابن حجر في شرحه لهذا الحديث حديث نزول القرآن - 00:18:50

وهو الصحيح المعتمد عند جماهير العلماء ويقول البيضاوي وعليه الاجماع عفوا يقول القرطبي وعليه الاجماع ولكن يعني قوية هذى الاجماع لعل القرطبي يقصد بها يعني قول الاكترین من العلماء لان هناك من خالف في ذلك - 00:19:08

ثم يأتي بعد القول الثاني انزل فيه يعني ابتدأ نزوله في رمضان ثم توالى بعد ذلك. واحد واضح هذا هذى تراها من اهم مسائل علوم القرآن. بالمناسبة وهذه يعني تصلح موضوعا لرسالات رسالة علمية في الماجستير او الدكتوراة وهو علوم القرآن في كتب التفسير - 00:19:25

يعني كتب احد المشايخ او احد الباحثين في علوم القرآن في مقدمات كتب التفسير لكن لم يكتب احد علوم القرآن في كتب التفسير نفسها. عند البيضاوي مثلا عند القرطبي عند وهكذا - 00:19:45

فيعني هذه مظنة مسائل علوم القرآن في كتب التفسير هي الايات التي تتحدث عن نزول القرآن. تتحدث عن حفظه تتحدث عن آآ المتتشابه فيه التأويل عن التحريف في القرآن. تجد فيها كلام للمفسرين في مسائل علوم القرآن المهمة. وهذه مسألة نزول القرآن هذه من اهم مسائل علوم - 00:19:57

ومن اولها من اولها لان اول مسائل علوم القرآن التي تبحث دائمًا هي مسألة الوحي وحقيقة الوحي وكيف طريقة الوحي؟ ثم نزول القرآن كيف نزل متى نزل اول ما نزل اخر ما نزل اه ما نزل في مكة ما نزل في المدينة ما نزل في الصيف ما نزل في الشتاء ما نزل ليلا ما نزل نهارا ما نزل في في النوم ما نزل - 00:20:17

في اليقظة وهكذا فهي مسائل كثيرة جدا كلها متعلقة بهذا العلم. وهو علم نزول القرآن الكريم آآ يعني ما يتعلق به من مسائل طيب ويقول ثم نزل منجما الى الارض منجما يعني على حسب الواقع والاحاديث يعني - 00:20:38

طيب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ذكر حديثا هنا قال نزلت صحف ابراهيم عليه السلام اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضينا يعني في ستة رمضان والانجيل لثلاث عشرة يعني يوم ثلاظة عشر رمضان. والقرآن لاربع وعشرين من رمضان - 00:20:55

وهذا الحديث اخرجه الامام احمد في المسند وغيره يعني وهو حديث صحيح مقبول وهذا هو الراجح من اقوال العلماء ان القرآن الكريم نزل في ليلة اربع وعشرين من رمضان نزل في ليلة اربعة وعشرين من رمضان وقد يقول قائل طيب ليلة القدر ليلة اربعة وعشرين - 00:21:14

ونحن نعرف انه نزل في ان ليلة القدر في الوتر نعم يعني جاء اكثر العلماء في شرح هذا الحديث وفي كلامهم في النزول اكثراهم على هذا القول انه نزل القرآن الكريم في ليلة اربعة وعشرين من رمضان نزواجا جمليا النزول الجمي - 00:21:33

في بيت العزة بالسماء الدنيا يعني الفرق بين النزول الكلي والنزول المجزأ والمنجب ان النزول الكلي هو نزول مكتوب والغاية منه والهدف منه تشريف النبي صلى الله عليه وسلم وتشريف امته - 00:21:50

بان ينزل القرآن الكريم جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا نزوله الى بيت العزة في السماء الدنيا نحن لا نعرف عنه شيئا ولا علاقة له بالتشريع يعني القرآن الموجود في بيت العزة في سماء الدنيا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزوله الى النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه تشريع ولا شيء - 00:22:07

وانما لا يعني يصبح شرعا ويكلف النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا نزل به جبريل وبلغه الى محمد صلى الله عليه وسلم هنا يبلغها النبي صلى الله عليه وسلم ويعرفه - 00:22:26

طيب اه قال والموصول بصنته خبر المبتدأ وصفته الخبر فمن شهد الى اخره يتحدث عن قول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. كلمة الذي انزل فيه القرآن هي وصف لشهر رمضان - 00:22:37

وهذا يعني صلة الموصول هي وصف لما قبله وصلة له وقوله والفاء لوصف المبتدأ بما تظمن معنى الشرط يعني فمن شهد منكم الشهر فليصمه الفاء هنا ليس هذا الاسلوب اسلوب شرط - 00:22:52

يعني شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه والعادة ان الفاء تدخل في جواب الشرط هنا ليس هناك شرط ولكنه يقول هنا والفاء لوصف المبتدأ بما تظمن معنى الشرط - [00:23:07](#)

يعني كأنه يقول يعني ما دام ان شهر رمضان انزل فيه القرآن وكذا فان تصوم فيه وકأن الصيام فيه شيء يعني تلقائي او طبيعي شكرا لهذه النعمة وتعظيم لهذا الشهر الذي انزل فيه القرآن - [00:23:25](#)

ثم يقول البيضاوي هنا وفيه اشعار وهذا يعتبر استنباط من البيضاوي. وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصه بوجوب الصوم.
يعني كيف يعني يقول ان لأن القرآن الكريم نزل في رمضان - [00:23:41](#)

ولذلك خصه الله بالصوم امرنا بالصوم فيه يعني معنى كلامه لو كان انزل القرآن في شوال كان صمنا في شوال لو انزل في ذي القعدة
صمنا في ذي القعدة لأنه يعني - [00:23:56](#)

الشهر الذي ينزل فيه القرآن يستحق انه يعظم وان يعني يكون محلا للصوم طبعا قد يكون هذا يعني مردودا اذا عرفنا ان هذا الشهر
قد كان يصومه الناس قديما كما قال في الآيات التي مضت معنا - [00:24:12](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فمن كلام المفسرين انه قد كتب الصيام على الذين من قبلنا لكن طبيعة كتابة
الصوم هل كانوا يصومون الشهر كله مثلنا؟ كانوا يصومون من الصباح الى المغرب - [00:24:28](#)

يصومون عن نفس الاشياء التي نصوم عنها الصيام موجود عند السابقين لكن هل هو بنفس الكيفية او لا هناك خلاف في هذا ولا
يوجد ادلة تحسم هذا الخلاف قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:24:44](#)

يعني الله يقول انزل فيه القرآن لماذا ذكر اه علتین وحكمتين من ذلك قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان الحقيقة ايها الاخوة
تعرفون الذي يعني يتأمل منا الان في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:25:01](#)

وفي فهمه ويتأمل في معانيه يجد انه يعني وكما وصفه الله سبحانه وتعالى في كتابه انه هدى وبيان وشفاء وطمأنينة وما الناس
كانوا في من قبله في شكوك وفي حيرة وفي ظلمة وفي - [00:25:17](#)

لأنك امام الان عندما تأتي للقرآن الكريم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم متى في يعني السنة الاولى من بعثته عليه الصلاة
والسلام وعمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة - [00:25:38](#)

وقد نزل بعد يعني ميلاد المسيح عليه الصلاة والسلام تقريريا ست مئة ست مئة وستين سنة تقريبا طيب من من محمد صلى الله عليه
 وسلم بين ادم ومحمد صلى الله عليه وسلم كم سنة - [00:25:50](#)

الذين يتحدثون الان في التاريخ الموجود المعاصر الان يتحدثون تقريريا عن اربعة الاف واربع سنوات ويررون انهم قد اكتشفوا يعني اه
الذى يقرأ منكم في كتب الاثار وفي كتب اه - [00:26:08](#)

النقوش يجد انهم عندما اكتشفوا آن نقش في مصر يسمونه حجر رشيد يعتبرون هذا من اعظم الفتوحات في العلم عندهم هم طبعا
باعتبار ان الغربيين والاوروبيين يرون ان اوروبا هي اصل العالم - [00:26:25](#)

والناس اللي برا هنولا ما لهم اي قيمة كما يحصل اليوم يعني. هم لا يرون شيئا يعني ويعتبرونا فقط مجرد سوق استهلاكية يعني لهم
اقتصادية وعسكرية الى اخره. لكن حتى في التاريخ وهم لا ينظرون اليانا نظرة آآ يعني آآ مبالاة - [00:26:45](#)

في حين اننا نحن وصل الحضارة ونحن اقدم منهم بالاف السنين ولذلك الان القرآن الكريم يحدثنا عن خلق ادم و يحدثنا عن ابراهيم
نحن يعني اصل العرب هو اسماعيل عليه الصلاة والسلام ابن ابراهيم. وابراهيم عليه الصلاة والسلام اسماعيل هو قبل موسى عليه
الصلاه والسلام باكثر من الفين سنة - [00:27:03](#)

فهو في عهد سحيق يعني اكثر من اربع الاف سنة التي وصلوا اليها الكلام في هذا يطول يعني لكنك لو تقرأ في كتب التفسير يعني
على سبيل المثال مثل كتاب الطبرى - [00:27:26](#)

او كتاب البقاعي مثلا كتاب البقاعي نظم الدرر في تناسب الآيات وال سور هذا كتاب مميز في في جانبين الناس يشتهر عندهم جانب
وهو جانب تناسب الآيات وال سور ويففلون عن جانب مهم جدا في كتاب البقاعي والبقاعي توفي سنة ثمان مئة وخمسة وثمانين

وهو نقله من كتاب التوراة والانجيل. ينقل نقول طويلة جدا فعندما تقارن بين النقول الموجودة في كتاب البقاعي من التوراة والانجيل. بين التوراة الموجودة اليوم تجد تحريرات كثيرة يعني بعد البقاء الى يوم حرفوه زيادة - 00:27:55

وهو اصلا في عهد البقاء محرف من قديم ماذا تكتشف فيها؟ تكتشف كلام طويل في هذه القضايا مثلا في قوله سبحانه وتعالى وفي سورة فرقان مثلا في قوله آآونوها - 00:28:13

عاذا ثم يقال وقرؤنا بين ذلك كثيرا تكلم البقاعي في هذه المسألة وهذا من القضايا التي كانت تشغل المسلمين حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث يا رسول الله هل كان ادم نبي - 00:28:30
قال عليه الصلاة والسلام نعم كان نبيا مكلما الله كلمه وليس حتى بعض الناس يشتهر ان موسى فقط هو كليم الله الله كل موسى وكلم ادم وكلم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:48

قال كم بينه وبين ادم وبين نوح. قال عشرة قرون والقرن ليس كما هو معروف عندنا اليوم عشرة مئة سنة. وانما القرن هو المدة والجيل من الناس كما قال ابو العتاهية اذا ما مضى القرن الذي انت فيه وخلفت في قرن فانت غريب. يعني الاجيال - 00:29:03

الآن بعد النقوش اللي هو حجر رشيد المكتبة التي وجدوها مكتبة كاملة فيها اكثر من الف آآ نقش طيني قديم في بلاد الرافدين واكتشفوا الحضارة السومرية والحضارة الامامية الحضارة الحضارة التي اقدم منهم كلهم حضارة اليمن حضارة سباً ومعين واللي اللي قبلها - 00:29:26

كشفوا اشياء عجيبة وتاريخ الملوك ووجدوا يعني ان التاريخ يصل الى من ثماني الاف الى عشرة الاف سنة منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى ادم عليه الصلاة والسلام ولذلك يعني قد يكون من يعني من اصح الاقوال في في خلق ادم عليه الصلاة والسلام انه آآ يعني خلق وانزل الى الارض - 00:29:46

في العهد الجليدي في العهد الجليدي والعهد الجليدي هو اسبق من العهد اللي هو الطوفان. طوفان نوح عليه الصلاة والسلام. لان كل الامم تؤمن بالطوفان العرب والمسلمون واليهود والنصارى والبوزيين والبراهمة وشرق اسيا كلهم لديهم في تاريخهم الديني ان الطوفان - 00:30:09

هذا وقع الطوفان وقع فعلا والطوفان كما هو نص القرآن الكريم كان ماء ولم يكن جليدا. اليك كذلك فجرنا الارض عيونا فاللتقي الماء على امر قد قدر. وفتحنا صرح ولا لا - 00:30:30

فاما الطوفان جاء بعد العصر الجليدي والعصر الجليدي كما اللي يدرس منكم الجيولوجيا الجيولوجيا كلنا درسناها في آآ في المرحلة الثانوية يتحدثون عن العصور الجيولوجية اليك كذلك العصر الجليدي والعصر الكاريبي الكربوني والاردوفيشي والجوراسي وهذه العصور الجيولوجية ويقدرونه بمتلاين السنين - 00:30:43

الله سبحانه وتعالى قد اخبرنا بالقرآن الكريم كيف خلق السماوات والارض اليك كذلك؟ كيف خلق الارض وخلق السماء وجاء وقدر فيها اقواتها وجعل اليك كذلك؟ وابحثنا ايضا عن خلق ادم - 00:31:07

وكيف خلق في اول السورة هنا تحدثنا فيها انه خلق ادم وانه اسجد له ملائكته وانه ادخله الجنة وابتلاه ومررت معنا ايضا قضية مهمة جدا تذكرونها انا لماذا اقول ذلك؟ اقول ذلك لان الله عندما قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هذه من اعظم ما ينبغي ان نتوقف عنده - 00:31:17

لان البعض الان ينظر الى نزول القرآن في رمضان ان الشيء طبيعي عادي ما في مشكلة لا ليس عادي هو حدث تاريخي عظيم جدا غير ووضع الامور في نصابها كما يقولون اليوم اذا قالوا وضع الامور في نصابها - 00:31:38

هذا نزول القرآن الكريم وضح الحقائق ولذلك القضايا الكبرى التي وقع الخلاف فيها عند القدماء وضع الامور في نصابها الوحي لانه وحي من الله سبحانه وتعالى في قضايا كثيرة قضايا العقيدة وقضايا التشريع وقضايا كثيرة كان فيها خلاف في كتب بنى اسرائيل

ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل الاكثر الذي هم فيه يختلفون قضايا كبرى عندهم كان فيها خلاف القرآن الكريم رجع اليها ولذلك بعض المؤرخين الاوروبيين لديهم غموض شديد في التاريخ - 00:32:14

لأنهم ما استطاعوا بكتشوفهم كما اخبرتكم الا ان يصلوا الى اربع الاف سنة واربع سنوات لكن القرآن يعيدهك الى ابعد من ذلك اليوم مثلا اي واحد من اطفالنا الان يقرأ سورة الفجر - 00:32:27

الم تر كيف فعل ربك بمن العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وتمود الذين جابوا الصخر بالواد. يعني نحن كل واحد منا يعرف ان ان العرب ينقسمون الى قسمين. العرب - 00:32:39

العربية والمستعرية اليه كذلك؟ العارية هؤلاء اللي هم العرب البائدة عاد وتمود اه قوم صالح وهؤلاء قدیمون جدا قوم نوح ثم ابراهيم بعد ذلك وابنه اسماعيل هو اصل جد النبي صلی الله علیہ وسلم وجده العرب - 00:32:53

بعض النقوش اليوم لذلك الجزيرة العربية هي مهد الحضارات ولذلك افضل علماء الاثار اليوم الخبراء المتميزين لابد ان يتلقنوا العربية لأن اللغة العربية هي مفتاح الحضارات كلها ولذلك حتى في النقوش التي وجدوها في الاصنام اصنام قوم نوح - 00:33:17

ويغوث ويعوق وتنثره هذه اصنام عربية بل حتى الذين رأوا منكم صور بعض هذه الاصنام الموجودة القديمة. كيف صوروها مصورة على هيئة شخص يصلي وبعض وبعض النقوش القديمة الاصنام القديمة هي مصورة اصلا على هيئة رجال صالحين من قوم نوح اليه كذلك - 00:33:40

يعني اصلا هي صورت حتى تذكراهم بالصالحين منهم فيعبد الله ويستمروا ثم انحرفوا بعد ذلك الذي ينظر لها من نظرة يعني تاريخية بحثة ينظر اليها فاذا هي نقوش على شكل اناس يصلون وبعض النقوش - 00:34:03

بعض النقوش والاثار تصورهم وهم في لباس الاحرام وهي قبل يمكن ستة الاف واربعة الاف سنة وهذا صحيح فان كل الانبياء قد حجوا الى بيت الله الحرام كما اخبرنا النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:34:20

وبيت الله الحرام بمكة هو من عهد ادم والخلاف هل الملائكة هم الذين بنوه؟ اولا يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا خلاف بين المفسرين انه مجرد جدد البيت فقط الله يقول واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت يعني دليناه عليه ووضحناه - 00:34:33

واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت. يرفع القواعد فقط يعني هو البيت موجود من قديم ويعني قصص طويلة في هذا. فالقرآن الكريم عندما نزل في هذا الشهر العظيم شهر رمضان كان كما قال الله هنا قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:34:53 يعني فيه ادلة وبينات تفرق بين الحق والباطل اه ولذلك نحن نحن اليوم نريد ان نرجع من خلال هذه الدروس والمناقشات الى ان نعيد القرآن الكريم للمركز ان يكون هو المركزية في فهمنا وفي علمنا وفي دلالتنا حتى بعض يعني انقطع كلامي بعض المؤرخين الاوروبيين المنصفين - 00:35:12

يقول لا بد ان نستعين بالقرآن حتى نرجع بالتاريخ الى مدى اوسع وابعد من هذا العمق الذي وصلناه من اجل نقش او حجر عثينا عليه في حين ان القرآن الذي انزل على محمد لا يشك منصف انه - 00:35:36

من عند الله من الوحي لأن النبي صلی الله علیہ وسلم ما كان يعرف شيء من هذا الذي نزل في القرآن وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك. وقال ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان - 00:35:52

ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده طيب فقوله هنا آه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان حالان من القرآن. اي انزل وهو هداية للناس باعجزه وآيات واضحات مما يهدي - 00:36:06

الحق ويفرق بينه وبين الباطل بما فيه من الحكم والاحكام وهذا ايتها الاخوة يعني هي مختصرة هذه الجملة لكنها تحمل في طياتها حقائق عظيمة جدا لنا نحن المسلمين. نحن نملك الحقيقة - 00:36:20

العقل المسلم هو افضل العقول التي يمكن ان تخرج الناس اليوم من الظلمات الى النور لما لديه من الوحي ومن النور ومن الهدایة

ولذلك اذكر في اه في كتاب اه كليتون بيل كليتون عندما ترك الرئاسة فخرجت سيرته الذاتية في كتاب مترجم - [00:36:34](#)
ذكر من ضمن فصول كتابه الخلاف الذي وقع في الولاية التي كان هو حاكماً عليها اظنها ولاية انزوبي او شيء من هذا ما هو الذي نعتمده في التاريخ في تدريس مادة التاريخ - [00:36:53](#)

هل نعتمد ما تقوله الكنيسة من ان عمر الارض وعمر الخلق هو الف اه وست مئة وستة وخمسين سنة طبعاً حتى كتب الانجيل الكتاب المقدس عندهم. طبعاً هو روايات كما تعلمهم مختلفة - [00:37:08](#)

هناك النسخة اليونانية التي يعتمدونها هم. وهناك النسخة البابلية والنسخة السومرية وكل واحدة تختلف عن الثانية يعني وحدة الف وخمس مئة وستة وخمسين وحدة الف اكثراً وحدة الفين تقريباً او الف وتسعة مئة وشوية - [00:37:25](#)
ووقع نزاع تعرفون ان الكنيسة آآ يعني ظادت العلم في في مرحلة من مراحل اوروبا فوجدوا انهم لا يمكن ابداً ان يعيشوا آآ تحت ظل الكنيسة وتعاليمه. وفعلاً انها يعني كانت مضطهدة للعلم والعلماء - [00:37:39](#)

يعني وصلت الى مدى بعيد في الفساد يعني ولا زالت فيعني صار في نزاع شديد جداً بين الكنيسة وبين العلم حتى حصلت الثورة الفرنسيّة يعني قصة طويلة أصبحوا هم ينزعون العلمنية المتطرفة في فصل الدين عن الحياة تماماً الدين في الكنيسة - [00:37:56](#)

الحياة هي من اختصاص البشر يقولون ما لقيصر لقيصر وما لله وهم يريدون ان يصنعوا بنا مثل ذلك. نحن نختلف القرآن الكريم لا يتعارض لا مع العقل ولا مع العلم بل هو الذي يؤكدها ويبدل عليه - [00:38:16](#)

فحصل نزاع بينهم شديد يعني وهو في ولايته وبين البرلمان وبين مجلس الشيوخ في الولاية ووقفت معه زوجته هيلاري يعني ومجموعة من المحامين والخبراء حتى انتصر رأيه. هو يريد ان يقرر رأي الكنيسة لانه هو يعتبر من المتدلين - [00:38:33](#)
الصهيونيّين الانجليزيّين والرأي الآخر اني ان يعتمد قول العلماني في المسألة وانها يعني لا علاقة لها بالدين ولا علاقة لها بالكنيسة وهذا مسائل مبنية على الكشوفات والاثار والبحث العلمي المجرد - [00:38:50](#)

اما يدل على ان هذه المسألة ما زالت مشكلة حتى اليوم. خاصة في امريكا اما في اوروبا فالامر يعني أصبح ما يكون متاجهلاً الان لكن في اوروبا لا. ما في امريكا. ما زالوا يعني يرجعون الى يعني هذه الخلافات. هل اصل الخلق - [00:39:08](#)

عندما كتاب من كتب من اسفار التوراة سفر التكوين وسفر بدء الخلق ويتكلم عن خلق الارض وخلق لكنه محرف محرف لكن القرآن الكريم ما فيه لذلك يقول البقاعي في كتابه في قوله وقرؤنا بين ذلك كثيراً قال وقد - [00:39:22](#)

والذي ينظر الى مبدأ الخلقة من اليوم الى خلق ادم يقدر ان ما بيننا وبين خلق ادم مئة الف سنة كيف حتى العلماء عندهم المسلمين ينظرون الى هذا الموضوع بكل بساطة مئة الف سنة وهذا - [00:39:40](#)

يررون ان الاربع الاف واربع سنوات يعتبرونه كشف عظيم انهم استطاعوا انهم يزيدون عن الفين سنة او الف وتسعة مئة وستة وخمسين وصلوا الى اربع الاف هذا فتح عظيم. نحن عندنا بمئة الف - [00:39:57](#)

وعشرة الاف وثمانية الاف طبيعي عند العلماء المسلمين لانهم يبحثون عندهم وثائق القرآن الكريم والسنة فيها يعني ما يوضح ذلك والحديث على كل حال ذو شجون في هذه القضايا لكنها مسائل مهمة ومتراقبة آآ والقرآن الكريم هو الذي وضع الامور في نصابها لكن البعض يمر على هذه الآيات - [00:40:09](#)

يتوقف عندها. ونحن لدينا نقص حقيقة شديد في الدراسات التاريخية والحضارية المنطلقة من القرآن الكريم حتى في الجامعات الاسلامية يعني تجد انهم لا يتوقفون كثيراً عند هذه الآيات وهذه الآيات ايات عظيمة - [00:40:29](#)

فيها اشاره الى قضايا فيها نزاع كبير في كتب التاريخ قضية خلق ادم خلق السماوات والارض اه اصل خلق الانسان قضية اه المدد بين بين الانبياء والرسل يعني بين موسى وعيسى وبين عيسى وفي سليمان عليه الصلاة والسلام وداود - [00:40:47](#)
من نوح عليه الصلاة والسلام صالح ادريس الله يقول هنا وقرؤنا بين ذلك كثيراً. ولذلك يقول البقاعي في تفسيرها قال وحسبك كثرة بشيء قال الله عنه انه كثير يعني الله يقول وقرؤنا بين ذلك كثيرة يعني كثيرة. فعلاً ما يعلمها الا الله - [00:41:08](#)

نعم طيب اه نقرأ يا شيخ طبعا اذا في اي اسئلة يا شباب اذا احد يكتب ونجيب عنها ان شاء الله بعد الاذان كالعادة قال رحمة الله في قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم فيه. والاصل فمن شهد فيه -

00:41:28

فليصم فيه ولكن وضع المظهر موضع المضمر الاول للتعظيم ونصب على الظرف وحذف الجار. ونصب الضمير الثاني على الاتساع وقيل فمن شهد منكم هال شهر فليصمه على انه مفعول به كقولك شهدت الجمعة اي صلاتها - 00:41:49

سيكون ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر مخصصا له لان المسافر والمريض من شهد الشهر ولعل تكريره لذلك او لاما 00:42:09

يتوهم نسخه كما نسخ قربنه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. اي يريد يريد ان ييسر عليكم ولا يعسر - 00:42:33

ولذلك اباح الفطر في السفر والمرض ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. علل لفعل محدوف دل عليه ما سبق. اي وشرع جملة ما ذكر من امر الشاهد بصوم الشهر والمخصوص بالقضاء ومراعاة عدة ما افطر فيه - 00:42:54

والترخيص لتتكلموا والترخيص لتتكلموا العدة الى اخرها على سبيل اللفظ فان قوله ولتكلموا العدة علة الامر بمراعاة العدة ولتكبروا

الله علة الامر بالقضاء وبيان كيفيةه ولعلكم تشکرون علة الترخيص والتيسير - 00:43:14

او الافعال كل لفعله. او معطوفة على علة مقدرة مثل ليسهل عليكم او لتعلموا ما تعلمون ولتكلموا العدة. ويجوز ان يعطف على اليسر اي يريد بكم لتتكلموا كقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله. والمعنى بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه. ولذلك عد -

00:43:14

بعلى. وقيل تكبير يوم الفطر. وقيل التكبير عند الالهال. وما وما يحتمل المصدر خبر اي الذي هداكم اليه وعن عاصم برواية ابي بكر ولتكلموا بالتشديد نعم الله سبحانه وتعالى هنا يبين آآ احكام المتعلقة بالصيام - 00:43:43

هي من اهم الاحكام المتعلقة بالصيام. في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصم من كان منكم مريضا ومن كان مريضا او على سفر 00:44:07

فعدة من ايام اخر هذه مسألة مهمة جدا نسأل عنها دائمًا في رمضان - 00:44:21

فمن شهد منكم الشهر فليصم. يعني من دخل عليه شهر رمضان وهو مقيم يعني فمن شهد منكم الشهر يعني من كان مقیما في اه يعني بلده وقت آآ رمضان وقت دخول رمضان فليصم - 00:44:36

يعني هذا فرضه انسان بصحبة وبعافية ومقيم ففروضه ماذا الصيام فمن شهد منكم الشهر فليصم قال هنا فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم فيه وهنا يقول فليصم رمضان. يقصد فليصم فيه ها - 00:44:58

طيب البيضاوي هنا ماذا قال؟ فسر المعنى قال فمن حضر منكم فمن حضر في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم فيه طيب جاء الان لماذا جاء التعبير فمن شهد منكم الشهر فليصم. لماذا لم يقل فمن شهد منكم في الشهر - 00:45:13

فليصم فيه طيب قال والاصل فمن شهد فيه فليصم فيه لكن وضع المظهر فمن شهد منكم الشهر يعني اظهر الشهر مفعول به موضع المظمر الاول للتعظيم ونصب على الظرف وحذف الجار ونصب الضمير الثاني على الاتساع - 00:45:35

يعني كأنه يقول فمن شهد منكم الشهر فليصم الاصل ان يقول فليصم فيه وهذه مسألة مرت معنا كثيرا في الدروس السابقة وهي مسألة التضمين تضمين وهذا اللي يسمونه التضمين النحوى - 00:45:54

التضمين النحوى يعني تضمين الفعل معنا يناسب الحرف الذي عدي به او تضمين الحرف معنى يناسب الفعل الذي دخل عليه وهكذا هو يقول هنا ان الله لم يقل فمن شهد فيه فليصم فيه - 00:46:14

مع ان المعنى واضح سيكون. لكنه قال فمن شهد منكم الشهر تعظيمها لهذا الشهر واظهار له بدل ما يظمه. قال فليصم ولم يقل فليصم فيه لانه يستحق هذا الشهر ان تصومه كله - 00:46:32

مع انك تصوم جزء منه. انت تصوم من الفجر الى المغرب صح وتفطر من المغرب الى الفجر لكنه قال فليصم يعني فليصمه لأنك تصومه كاملا. على من باب الاتساع والاتساع - 00:46:32

يعني اشبه ما يكون في في تعبير النحو الاتساع هو المجاز الاتساع والمجاز يعني التوسيع في التعبير. وقيل فمن شهد منكم هال

الشهر فليصمه على انه مفعول به. الى اخره - 00:46:45

طيب ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر شخص له يعني هو يقول من كان منكم دخل عليه رمضان وهو مقيم صحيح
فليصم طيب والمريض هو من يشهد الشهر صح - 00:46:58

لكنه تعان يعني دخل علي الشهر بس ما هو بصحيح معافي شعبان قال ومن كان من ومن كان مريضا او على سفر عدة من ايام اخر
 فهو الان لا يخلو الانسان من هذه الحالات - 00:47:13

اما ان يكون مقيم صحيح او مقيم مريض. او مسافر اذا كنت مسافر مسموح افطر واذا كنت مقينا ولكنك مريض ايضا تت rex
وتقطير هذى نعمة عظيمة يعني ما ترك عذر لمعتذر اليك كذلك؟ واظح هذا - 00:47:26

طيب قال لأن المسافر والمريض من شهد الشهر ولعل تكريبه لذلك او لئلا يتوهם نسخه كما نسخ قربنه يعني ممکن لو قال فمن شهد
منكم الشهر فليصمه يظن بعذ الناس ان المريض والمسافر عفوا ان المريض لازم لازم يصوم - 00:47:45

الله يقول لا فمن كان منكم فمن كان مريضا او على سفر يعني فمن كان مريضا فافطر. لأن بعضهم قد يكون مريض ولكن يتتحمل
ويصوم فصيامه صحيح او قد يسافر الانسان واليوم اكثر الناس يسافر ولا يفطر اليك كذلك؟ لأن يقول ما في مشقة - 00:48:02
فله ايضا ذلك لكن كما ان الله سبحانه وتعالى اباح لنا قصر الصلاة في السفر مطلقا مع انه في الاية يقول وان كنتم على سفر اه واذا
ضررتم في الارض فليس عليكم جناح - 00:48:20

ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتلكم الذين كفروا اذا واضح معنى الاية انه يجوز للمسافر القصر في الصلاة لانه خايف ان خفتم
ان يفتلكم الذين كفروا خلاص ما عاد في خوف - 00:48:40

نتم الصلاة هلا استمرروا في القصر الاية لا تدل على ذلك ولذلك نحن لو اردنا ان نفسر فقط بالقرآن نقع في اخطاء لأن عمر رضي الله
عنہ سأله النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال. قال يا رسول الله قد امنا الان - 00:49:00

نحن الان في امن الحمد لله لكن يوم نزلت الاية كان في خوف سننصر في السفر بسبب الخوف. واضح. والآيات تقول ان خفتم ان
يفتلكم الذين كفروا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:49:18

بل هي صدقة تصدق الله بها عليكم تقصرون في الصلاة مطلقا خوف ولا ما في خوف اذا معناه ما تستغني عن السنة النبوية في
تفسير القرآن مع ان ظاهر القرآن يدل على ان القصر مرتبط الخوف - 00:49:30

لكن الحديث قال لا حتى مع الامن يجوز لك ان تقصر هذه صدقة تصدق الله بها عليكم هنا مجرد انك تكون مريض يجوز لك انك تقطير
هل يجب ان يكون مرضانا شديدا - 00:49:44

لا وذكرنا في المحاضرة الماظية شيء من هذا انه لا يخلو الانسان من ثلاثة انواع من المرء اما ان يكون مرضانا يمكن تحمله. خفيف
صداع شي زي كذا او ان يكون مرضانا شاقا - 00:50:00

لكنه غير مهلك يعني في الم بس صاحبي يقول انا ودي اصبر عشان ما اقضى بعدين الشهر او اليوم هذا والنوع الثالث المرض الذي
يتلف الانسان اذا صام يتلفه ويضره - 00:50:15

النوع الاول يجوز له ان يفطر مطلقا مجرد انه مريض والثاني لا يجوز له الصيام. ويكره له الصيام. والثالث يحرم عليه فهنا الله
 سبحانه وتعالى احل لك الفطر بمجرد المرض ولم يحدد المرض وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى والآية في اخرها تؤكد هذا قال
 يربى الله بكم اليسر - 00:50:32

ولا يربى لكم العسر. الان لو قال يربى الله بكم اليسر وسكت خلاص كفاية لكنه نفذ ظد ايضا انه يربى لكم اليسر هذى واظحة ولا يربى
بكم العسر وهذى من الآيات التي - 00:50:57

يؤكد قاعدة من قواعد الفقه الاسلامي الكبرى وهي قاعدة المشقة تجلب التيسير قاعدة المشقة تجلب التيسير هذه قاعدة فقهية عامة
في كل العبادات ان الله سبحانه وتعالى اضافة عنا الحرج والمشقة - 00:51:13

ومن ادلة هذه القاعدة من القرآن الكريم هذه الآية. يربى الله بكم اليسر ولا يربى لكم العسر وقال في آية اخرى ما جعل عليكم وما

جعل عليكم في الدين من حرج - 00:51:33

ونحو هذه الآيات طيب فهنا يقول الله سبحانه وتعالى فمن ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر واضح هذا قال يزيد الله بكم اليسر ولا يزيد بكم العسر ا يريد ان ييسر عليكم ولا يعسر. فلذلك اباح الفطر في السفر والمرض - 00:51:46

ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. هذه كلها ايتها الاخوة من باب بيان الحكمة في هذا التشريع وتعليق هذا التخفيف الذي ذكره الله سبحانه وتعالى وان الله خف عن المريض وخف عن المسافر - 00:52:03

وقال هذه قاعدة من قواعد الشرع الكبرى يزيد الله بكم اليسر ولا يزيد بكم العسر. والذي يتأمل في تشريعات الاسلام كلها فيها هذه الصفة فيها التيسير انت الان اذا كنت مريضاً فلك ان تفطر وتقضى - 00:52:20

فإذا كان مرضك مرض لا يرجى برؤه فانك تفطر ولا تقضى وتطعم عن كل يوم افطرته مسكونا اذا قدرت فاذا عجزت بالله عليك ولا حرج عليك لان لا لا واجب مع العجز - 00:52:36

لا واجب مع العجز. اذا عجزت مثلاً واحد الان ما يستطيع يركع. يعني ظهره مستقيم يسقط عنه الركوع ويسقط عنه كل ما لاحظ هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى وقال لا يكلف الله نفسا الا - 00:52:53

وسعها وقال في آية اخرى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها هو الذي خلقك ولا يكلفك الا ما تستطيع لا تستطيع ان ترکع مسموح لا تستطيع ان تسجد مسموح - 00:53:10

وهكذا قال هنا علل لفعل محفوظ دل عليه ما سبق اي وشرع جملة ما ذكر من امر الشاهد بصوم الشهر والمرخص بالقضاء ومراعاة عدة ما افطر فيه والترخيص كل هذا قال لتكلموا العدة الى اخرها على سبيل اللف - 00:53:23

خلف هذا مصطلح طبعاً من مصطلحات البلاغة وليس من المقصود بها يعني اللف والدوران اللي نتكلم به نحن يعني اللف عند علماء البلاغة هو يسمونه اللف والنشر اللف هو ان تجمع - 00:53:40

والنشر هو ان تفرق يقولون اللف والنشر المشوش واللف والنشر المرتب اللفظ والنشر المشوش مثل قوله سبحانه وتعالى مثلاً في سورة اه هود في اخرها فاما الذين سعدوا في الجنة - 00:53:53

واما فاما الذين شقوا وكذا فهو يذكر لك آآ يعني اصناف من الناس ثم يذكر المصير كله. قال والسابقون السابقون ثم يلف الجزء كل طائفة من الطوائف مثلاً تقول مثلاً - 00:54:16

اه محمد وعلى وعبد الله ممتاز جيد جداً جيد هذا نقول هذا لف ونشر مرتب معناته الممتاز هو اول واحد محمد والجيد جداً هو ثانٍ واحد. والجيد هو ثالث واحد - 00:54:32

وهكذا يعني. فهو يقول هنا ان الله سبحانه وتعالى قال يزيد الله بكم اليسر ولا يزيد بكم العسر لتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. هذه خمسة اشياء - 00:54:50

رجعها على التي سبقتها من باب اللف فيقول هنا على سبيل اللف فان قوله لتكلموا العدة علة الامر بمراعاة العدة في قوله سبحانه وتعالى فعدة من لان الله يقول يعني اه فمن شهد منكم الشهر فليصمه يعني كاملاً - 00:55:02

ولتكبروا الله علة الامر بالقضاء وبيان كيفية ولعلكم تشکرون علة الترخيص والتيسير والحقيقة قال هنا او الافعال كل ل فعله او معطوفة على علة مقدرة مثل ليسهل عليكم او لتعلموا ما تعلمون العدة الى اخره - 00:55:21

والصحيح الصحيح ان الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الحكم لكل ما سبق انه انزل القرآن وامروا في في رمضان بالصوم ورخص للمريض ورخص للمسافر كل هذا لهذه الحكم وهي لتكلموا العدة - 00:55:38

ولتكبروا الله على ما هداكم فقد امرنا بالتكبير في نهاية رمضان اليك كذلك انك امرت بالتكبير الله اكبر الله اكبر كبراً. وهذا في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي فعله عليه الصلاة والسلام - 00:55:59

قال ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. على هذه النعمة وتكلموا منها ومن علامات شكر نعمة الله سبحانه وتعالى على الصيام الاحتفال في يوم الفطر الصلاة الاحتفاء والفرح والسرور في يوم الفطر - 00:56:13

ولذلك يحرم صيام يوم عيد الفطر لانه شكر لهذه النعمة التي انعم الله بها علينا في في صيام رمضان. فالصحيح ان خاتمة الاية ليست من باب اللف وانما هي اه تعود هذه الحكم على كل ما تقدم من انزال القرآن والامر بالصيام والتخفيف - [00:56:31](#)

عن المريض وعن المسافر طيب قال الله سبحانه وتعالى قال والمعنى بالتكبير تعظيم الله بالحمد والثناء عليه ولذلك عدي بعلاء وقيل تكبير يوم الفطر لقوله ولتكبروا الله على ما هداكم ما معناها - [00:56:49](#)

هل المقصود بها آآ تردید التکبیر؟ تکبر الله على ما هداكم هذا هو الذي يظهر وهو الراجح لنا امرنا بالتكبير في ختام رمضان وقيل ان المقصود بها تعظيم الله بالحمد والثناء عليه - [00:57:01](#)

وهذا ايضا يدخل في معنى التكبیر والثناء وقيل التكبیر عند الالهال وما يحتمل المصدر والخبر الى اخره ثم ختم تفسيره للاية بذكر قراءة اخرى من قراءة عاصم في رواية ابي بكر وهو من؟ ابو بكر مر معنا كثيرا - [00:57:15](#)

هو شعبة شعبة ابن عياش القارئ الثاني زميل حفص نحن نقرأ برواية ايش برواية حفص بن سليمان عن عاصم بن ابي النجود والرواية الاخرى رواية آآ شعبة ابن عياش ابو بكر ابن عياش - [00:57:32](#)

هو اخذ عن عاصم ايضا وهو يختلف عن عن حفص في موضع قليلة يعني منها هذا الموضع يعني حفص يقرأ ولتكلموا العدة وشعبة يقرأ ولتكلموا العدة يعني الدالة هنا في التضعيف لتكميل العدة فيها اشارة الى - [00:57:50](#)

العناية بالكمال والاتمام اكثر من قراءة ولتكلموا العدة طيب اه تقرأ يا فضيلة الشيخ قال الله عز وجل اذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. قال رحمة الله - [00:58:08](#)

واذا سألك عبادي عنی فاني قريب. اي فقل لهم اني قريب. وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم روي ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه؟ فنزلت اجيب دعوة الداعي اذا - [00:58:28](#)

تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة فليستجبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيهم اذا دعوني لمهماتهم وليؤمنوا بي امر بالثبات والمداومة عليه. لعلهم يرشدون راجين اصابة الرشد وهو اصابة الحق. وقرأ - [00:58:53](#)

فتحي الشيني وكسرها واعلم انه تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذه الاية الدالة على ان الدالة على انه تعالى خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب لدعائهم مجازا لهم على اعمالهم. تأكيد - [00:59:16](#) له وحثا عليه. ثم بين احكام الصوم فقال نعم الاية هذى تلاحظون انها جاءت اية استجابة الدعاء وسط ايات الصيام يعني الان هو يتتحدث عن شهر رمضان والصيام ويتحدث عن آآ يعني احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم - [00:59:38](#)

لماذا جاءت اية الدعاء هذه وسط هذه الايات هذه حكمة عظيمة كما جاءت تذكرون في سورة البقرة ستأتي معنا في اخرها تقريرا اه حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين. وان جاءت هذه الاية جاءت بين ايات - [00:59:57](#)

بين ايات الطلاق والعدة مشاكل الطلاق ما يتعلق بها لماذا حشرت اية المحافظة على الصلوات بين ايات الطلاق غريبة وهنا جاءت اية الدعاء بين ايات الصيام تقريرا قريرا من هذا فنحن نقول انها جاءت في هذا الموضع والله اعلم - [01:00:17](#)

اشارة الى ان الصيام والقيام وقراءة القرآن في شهر رمضان انساب وقت للدعاء وقبول الدعاء ولذلك ينبغي على الانسان ان يكثر من الصيام ويكثر من الصلوة والقيام والدعاء فيها حتى في غير رمضان - [01:00:40](#)

واضح هذا واما علة ورود سورة اية الامر بالمحافظة على الصلوة وسط ايات الطلاق فيعني ذكر بعض العلماء ان اكثر الطلاق واكثر المشاكل الاجتماعية يعني هي بسبب التفريط في طاعة الله سبحانه وتعالى - [01:00:58](#)

من اعظمها الصلة وان من يحافظ على الصلوة ويستمسك بها انحل كثيرا من مشاكلها الاجتماعية وانت لو تأملت في هذا وجدت هذا صحيح البيت الذي تجد الصلة فيه قائمة كما يقول الله اقيموا الصلوة ما لم يوجد في القرآن الكريم امر باداء الصلوة - [01:01:14](#) وانما كل الامر باقامة الصلوة والمحافظة على الصلوة البيت الذي تجد فيه الاسرة الزوج والزوجة محافظا على الصلوة في اوقاتها وفي صلاة الجماعة الرجل مشاكلهم الاجتماعية يعني صغيرة وكثير من القضايا والطلاق والنزاعات تجد ان سببها هو التفريط في هذه

الفرائض وفي هذه الحقوق - 01:01:36

وإذا سألك عبادي عنِي فاني قريب. هذه الآية فيها تفرد دون الآيات الأخرى التي فيها أسئلة. لأن الأسئلة الموجودة في القرآن الكريم محدودة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إنما كبير ومنافع للناس - 01:02:01

يسألونك عن المحيض قل هو إذن يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل لا الآية هذى وإذا سألك عبادي عنِي ما قال فقل إني قريب لا على طول قال وإذا سألك عبادي عنِي كأنه أخرج النبي صلى الله عليه وسلم من السؤال - 01:02:20

فاني قريب وكأنه حتى من شدة قربه في جواب السؤال المسؤول عنه في الدعاء لم يذكر كلمة فقل كانها بطول الموضوع الله سبحانه وتعالى يدعى ويسأل بدون واسطة حتى لو كانت الواسطة النبي صلى الله عليه وسلم لا ما في - 01:02:42

هذه حكمة عظيمة وإذا سألك عبادي عنِي فاني قريب اي فقل لهم إني قريب وهو تمثيل لكمال علمه. سبحانه وتعالى بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم. بحال من قرب مكانه منهم - 01:03:00

روي ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فتناجيه ام بعيد فتناجيه؟ فنزلت يعني اقرب ربنا فتناجيه. المناجاة الكلام بشويش الكلام بصوت منخفض هذى تسمى مناجاة - 01:03:21

لذلك نهى الله سبحانه وتعالى عن تناجي الاثنين في المجلس تلقى اثنين جالسين جنب بعض وفي واحد جالس معهم وجالسين يتتوشوشون مع بعض. هذا منهي عنه محرم لأن فيه نوع من احراج لهذا الشخص الثالث - 01:03:39

يعنى ما يدرى وش هذولا يتكلمون وهو جالس في نفس الغرفة نهينا عن المناجاة ولا تتناجوا والنداء هو النداء الكلام بصوت مرتفع ينادي الشخص البعيد يقال نداء للبعيد فهذا الاعرابي يقول هل ربنا بعيد - 01:03:52

واسئلة الاعراب هذه التي كان يسألها النبي صلى الله عليه وسلم رهيبة. ودقيقة وجميلة وفيها فقه كثير وفيها فوائد عظيمة. ورأى النبي والصحابة الكرام رضي الله عنهم كانوا يفرحون اذا رأوا اعرابي يسأل - 01:04:11

انهم كانوا يستحون من النبي صلى الله عليه وسلم وبهابونه يفرحون اذا جاء الاعرابي ما ما ينحرج الاعرابي ويسأل ما عنده مشكلة فيقول فنفرح بسؤال الاعرابي لأن لما في ذلك من الفائدة والفقه - 01:04:26

فهذا الاعرابي سأله. طبعاً هذا الحديث ظعيف اول حاجة يعني لا يصح ان هذا سبب النزول يعني هو من حيث الصنعة الحديثية حديث ضعيف جداً فلا يصح وضعه في سبب النزول - 01:04:39

وهذى نسجلها مخالفة على البيضاوى رحمة الله عليه انه استشهد هنا بحديث ضعيف جداً ايه سبب النزول لذلك نحن نقول الاصل في هذه الآية كسائر ما تحدثنا عنه من الآيات انها نزلت ابتداء دون سبب مباشر - 01:04:52

قال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة ولا شك ايها الاخوة ان الدعاء هو من اعظم انواع العبادة وهو اسهل العبادات على الاطلاق اسهل العبادات ما في اسهل منه - 01:05:11

تذكرة الله سبحانه وتعالى بلسانك في كل احوالك الا ما وقع الاستثناء منه مثل في الحمام او نحوه ما سوى ذلك فانت تذكرة الله الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم - 01:05:36

والله سبحانه وتعالى يقول ادعوني ادعوني استجب لكم ماذا تريد اكثر من ذلك ولذلك نحن ينبغي علينا ايها الاخوة ان نتعاهد انفسنا بالدعاء ادعوا الله سبحانه وتعالى بكل ما تريد - 01:05:53

من خير الدنيا والآخرة فان الامر كله بيده سبحانه وتعالى ولو تعود كل واحد منا ايها الاخوة ان ينزل همومه و حاجاته بالله سبحانه وتعالى لقضيت والداعي مستجاب على كل حال - 01:06:11

ولا يخلو الداعي من ثلاث حالات اما ان تدعوه فيستجيب الله لك مباشرة او يصرف عنك من الشر بقدر دعائك او يدخل لك جواب الدعوة في الآخرة واجرها انت يعني كسبان على كل حال - 01:06:33

وهذه الآية تطمعنا في فضل الله سبحانه وتعالى وكرمه وتحببنا في الله سبحانه وتعالى وتعلقنا بالله وتجعل الانسان لا يدع غير الله كيف تدعو غير الله وهو الذي يقول حتى الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ما دخل في الموضوع - 01:06:54

قال واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني مباشرة فليستجبوا لي في في هذا العرض هذا عرض مغري
فليستجبوا لي الاكتار من الدعاء واللجوء ولبيؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [01:07:13](#)

طيب قال هنا تقر للقرب ووعد للداعي بالاجابة فليستجبوا لي اذا دعوتهم لليمان والطاعة كما اجيهم اذا دعوني لهم المشكلة
التي يقع فيها البشر لأن الله سبحانه وتعالى قد فطر الانسان على فطرة - [01:07:36](#)

فترة الاعراض وفطرة النسيان وفطرة اه لذلك الانسان اذا اصيب بمرض او اصيب بشدة قال واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم مشركون - [01:07:51](#)

وقال واذا مس الانسان ضر دعا ربنا اليه ثم اذا خولناه نعمة منا نسي ما كان يدعو اليه هذى الطبيعة الانسانية لا تنكر لكن ينبغي
للانسان ان يغالبها فيتعلق بالله في الرخاء اكثر من تعلقه بالله في الشدة ومن قال احفظ الله يحفظك - [01:08:15](#)

احفظ الله في الرخاء تجده في الشدة هذى حقائق دينية لا يمكن ان نغفلها ايها الاخوة لا يجوز لنا ان ندعوه غير الله ولا نتعلق بغير الله
ولا نستغيث بغير الله ولا نقدم تمائم ولا نروح لساحر ولا نروح لكاهن - [01:08:38](#)

على طول مباشرة اتصال مباشر مع الله سبحانه وتعالى بدعوة في جوف الليل يفرج الله بها همك ويشفيك ويرفع عنك ما اصابك او
يخف عنك او يدخل لك من الاجر او يشرح صدرك ويجعلك - [01:08:53](#)

بعضه الله وقدره وتقبل على الحياة بسعادة وبانشراح ويتناول هذا فضل من الله ونعمة على الانسان طيب قال فليؤمنوا بي ولبيؤمنوا
بي اي امر بالثبات والمداومة عليه لعلهم يرشدون. وقال في اخرها انها قرأت بفتح الشين وبكسرها ايضا - [01:09:08](#)

ارشدون ويرشدون ويرشدون. وكلها مأخوذة من الرشد وهو اصابة الحق ثم ذكر ختم البيضاوي الآية بحديث عن المناسبة والكلام عن
المناسبات البيضاوي رائع جدا قال واعلم انه تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة - [01:09:26](#)

العدة يعني عدة الشهر وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبه بهذه الآية. الدالة على انه تعالى خبير باحوالهم سمى لاقواهم
مجيب لدعائهم مجازا لهم تأكيدا له وحثا عليه - [01:09:47](#)

ثم بين احكام الصوم فقال احل لكم ليلة الصيام انرفتوا الى نسائكم لعلي استأنذكم في ما تبقى من الوقت باقي معنا عشر دقائق
نجيب فيها على الاسئلة نكمل ان شاء الله في المحاضرة القادمة - [01:10:05](#)

في سؤال من الاسئلة المحاضرة الماضية ما جاوبت عليه كان يتعلق سؤال عن طه يقول ما معنى قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشرق والجواب هو ان طه مثلها مثل الف لام ميم - [01:10:20](#)

حاصم كيفها يا عين صد ونحوها من الحروف المقطعة في اوائل السور وليس اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ليس
صحيحا ان طه هي اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي حرفان طاء وهاء - [01:10:38](#)

طيب اه يقول السلام عليكم ورحمة الله هل البيضاوي رحمه الله اه اعني بالمناسبات او كذا ببيان المناسبات آآ مثل غيره من كتب
التفاسير او كذا يعني كأنني فهمت هذا - [01:10:57](#)

نعم البيضاوي اعني بالمناسبات وهذى اخر كلام تكلمت به الان. البيضاوي يذكر مناسبة الآية لما قبلها وما بعدها في مواضع كثيرة
ولذلك يستحق فعلا ان يفرد لكن هو لو كتب فيه في المناسبات عند البيضاوي بين الآيات وبين السور - [01:11:14](#)

اه يستحق هذا ان يراجع كتاب الكتاب الرازي الرازي هو السباق لهذا الرازي كان من من اوائل من تحدث في المناسبات بين الآيات
والمناسبات بين السور ايضا والبيضاوي اخذ منه شيء كثير - [01:11:31](#)

وايضا اخذ من كتاب الاصفهاني الرازي الاصفهاني ومن الكشاف للزمخشري كما تعلمون. الكشاف للزمخشري يعتبر يعني من المراتجع
التي رجع اليها تعتبر من اهم مراجعه يقول آآ احسن الله اليك ذكرت ان القرآن نزل في ليلة اربعة وعشرين - [01:11:47](#)

وذكرت انه نزل في ليلة القدر والقول الراجح ان ليلة القدر تكون ليلة وتر. تعليقك نعم انا ذكرت هذا صح وقلت هذا فعلا هذا صحيح
لكن قد يوجه هذا القول بان يقال ان نزلت هي في ليلة اربعة وعشرين - [01:12:06](#)

وكانت في تلك الشهر الذي نزلت فيه في ليلة القدر ثم بعد ذلك اصبحت كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم تحروها في

الوتر من العشر الاواخر. اصبحت لا تأتي الا في ليلة الوتر مثلا - 01:12:20

فهذا قد يكون يعني هو توجيه لهذا ونحن نقول انها نزلت في ليلة اربعة وعشرين لأن هذا الحديث الذي ورد حديث صحيح واكثر المحدثين يصححونه وهو نص على انها نزلت في ليلة اربعة وعشرين فنحن نقول به - 01:12:34

والا ليس يعني اه يعني مبنيا على الاجتهاد وانما هذا مبني على الدليل الصحيح الثابت وهذه مسألة تاريخية يعني نزلت في ليلة محددة يعني طيب يقول هنا اشبع في الاولاني الاولاني الاخيرة يعني في الاولنة الاخيرة - 01:12:50
ان في القرآن الفاظ من اللغة الارامية نحن نقول طبعا اللغة الارامية هي لغة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام واللغة الارامية هي اللغة التي نزلت بها نزلا الانجيل - 01:13:06

ومعلوم ان الانجيل والتوراة نزلت مكتوبة يعني التوراة كتبها الله بيده لموسى عليه الصلاة والسلام اللغة التي نزلت بها نزلا بها الانجيل هي اللغة الارامية. لغة عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. لأن لغة عيسى ليست اللغة العربية - 01:13:22

ولغة موسى ليست اللغة العربية والقرآن الكريم فيه الفاظ كثيرة هي من اللغات القديمة اللغات التي سبقت القرآن الكريم فعلا لكنها محدودة وسبب واكثر هذه الالفاظ هي تتعلق بملابس تتعلق باسماء - 01:13:41

تتعلق بادوات وهذا شيء طبيعي في علم الاجتماع الانساني العرب لما نزل عليهم القرآن الكريم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اهل تجارة يسافرون الى الشام يسافرون الى بلاد فارس ويشترون يرثون باليمن يشترون - 01:14:05

فيشترون السنديس يستبرق وهذا كلها اقمشة صحيحة يسمونها بنفس الاسم اللي يسميه بها المورد الشركة الأساسية زي ما نسوى اليوم نسمى الفاكس ونسمى التلفزيون ونسمى الجو الموبايل صح ولا لا - 01:14:19

نسميها بالاسماء التي صدرت من اه وأشياء كثيرة يعني شف الان في الحاسوب اللي اشياء كثيرة اه اسماءها انجلزية المدار بورد والكيبورد ولا صح ولا لا؟ نحن عربناها وقلنا لوحة المفاتيح ولوحة الرئيسية والرام والمدربي ايش صح ولا لا؟ لكن تبقى الاسماء الاصلية - 01:14:37

هي هي شائعة ومسايقة فانت عندما تشتري او تأخذ اداء تأخذ الاستبرق تأخذ السنديس وتلبسها سماها القرآن بنفس الاسماء اللي انت استخدمتها فيها ولذلك القرآن الكريم فيه الفاظ من اللغة الفارسية مثل السنديس والاستبرق. وفيه الفاظ من اللغة الحبشية مثل المشكاة - 01:14:56

كمشكاة فيها مصابح. المشكاة في المشكاة هي الفتحة اللي في الجدار. اللي تحط فيها الفانوس او هذي تسمى مشكاة متحف في الجدار بس ما هي نافذة زي الطاقة مثلا لا. فتحة بس تحط فيها الفانوس او المصباح - 01:15:15

فهذه المشكاة حبشية آلا ليحضرني في الحقيقة الان الفاظ من اللغة الارامية في القرآن الكريم ما يحضرني الحقيقة لكن هناك كتب المعرف مثل الكتاب هو من اجودها كتاب المعرف من الكلام الاعجم للجواليقي - 01:15:33

كتاب المعجم آلا او المعرف للجواليقي جمع فيه كل الالفاظ الموجودة في القرآن الكريم وفي اللغة العربية التي اصلها من اللغات الاجنبية وفي اخر فيها يعني هذا معروف موهوب الجواليقي - 01:15:50

توفى خمس مئة كسر اه يعني يقول هذه فارسية هذه حبشية هذه يونانية زي كذا يعني واجود منه كتاب ترتيبه للشيخ العلامة فاء عبد الرحيم سماه المعرف ترتيب جديد المعرف للجواليق ترتيب جديد. دار القلم طبعته للدكتور فاء عبد الرحيم - 01:16:03

اه عبد الرحيم يتقن ثلاثاً عشر لغة ما شاء الله يعيده كل لفظة من هذه الالفاظ الى لفتها الاصلية ويقول اخطأ الجواليقي ليست هذه فارسية. ليست في الفارسية. هذه اصلا هندية - 01:16:26

لكنها تحورت والى فيعني هذا نوع من العلم وجواب على سؤالك وكأني والله اعلم فعلا بلغني ان احدهم يقول ان اصل اللغة العربية هي ارامية. طبعا هذا يعني دعوة عريضة لا - 01:16:39

لا وزن لها ولا قيمة لها هل في القرآن الفاظ اعجمي؟ وكيف نجمع مع قولي قرآنا عربيا؟ نعم قلت لك ان فيه الفاظ مسميات اعجمية

لكنها قليلة. وهذا لا ينافي ولا يتعارض ان القرآن الكريم اعجمي - [01:16:50](#)

لو كتبت رسالة انت في صفحة واحدة حطيت فيها كلمة مثلاً انجليزية تعريف ليس معناها ان الرسالة بالانجليزي. الرسالة بالعربي بس فيها ثم ان هذه الالفاظ التي في القرآن الكريم من اللغات القديمة استخدمها العرب - [01:17:02](#)

فيما بينهم واصبحت معرفة الدلالة فنزل بها القرآن الكريم هل تصح نسبة قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا الى لغة اكلون البراغيث نعم يعني ان النجوى واسروا النجوى الذين ظلموا. يعني الذين ظلموا فاعل - [01:17:18](#)

واسروا اين الفاعل؟ او الجماعة طيب الذين ظلموا فاعل ببرضو متاخر اه هي كما يسمونها لغة اكلوني البراغيث يا ما تجي يا اما تقول اكلني البراغيث اما ان تقول اكلوني - [01:17:36](#)

فهي لغة شاذة لكنها موجودة يعني بعض العلماء وكثير منهم جعل هذه الاية واسروا النجوى الذين ظلموا من هذه اللغة يقول قوله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. تكررت لفظة هدى مررتين في هذه الاية - [01:17:53](#)

هل معناها واحد؟ هدى للناس وبينات من الهدى نعم يعني القرآن الكريم كله هدى كما قلنا للناس وبينات من الهدى يعني فيه هو هداية للناس بما فيه من الدليل ومن العبادات ومن اه كل هذا - [01:18:11](#)

وفيه ايضاً حجج تفصيل في النزاعات الموجودة عند الامم القديمة قال وبينات وهذه البيانات هي من عين الهدى والفرقان. ولذلك سمي الله سبحانه وتعالى كتابه فرقان تبارك الذي نزل الفرقان. سمي يوم بدر يوم الفرقان - [01:18:29](#)

لان الله فرق فيه بين الحق والباطل. فالقرآن يسمى فرقان والتوراة فرقان والإنجيل فرقان وكل حجة دامغة هي فرقان فيعني هذا جواب هذا السؤال يقول احسن الله اليكم ما الفرق بين الاستنباط والدراءة - [01:18:48](#)

الاستنباط الدراءة اه مأخذوه من درى يدرى يعني علم الدراءة يعني كأنه يشير الى كلام ابن آآ الشوكاني في كتابه فتح القدير في الجمع بين الرواية والدراءة في علم التفسير - [01:19:08](#)

الدراءة يعني يجعلها العلماء مقابلة للرواية. الرواية هي ذكر مجرد سرد الروايات والاحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين في التفسير اما الدراءة فهي التحليل والرأي والنظر والترجح والاختيار هذا دراءة اما الاستنباط فهو استخراج ما خفي من المعاني بطريق صحيح - [01:19:25](#)

مأخذ من استنباط الماء الان عندما يحفر الانسان متر مثلاً يطلع له موية زي اللي يسوونه بعض القواعد في البيوت الان العمائر الموجودة الان يحفرون متر مترین طلت موية هذی ما هي موية بير ولا هي موية جوفية هذی مياه من المياه - [01:19:46](#)
يعني متسربة لكن المياه التي تستنبط هي التي يعني آآ يعمق فيها البحث حتى تستخرج من مكان بعيد. فيقال نبط الماء وكذلك الاستنباط في المعاني هو مأخذ من الاستنباط الحسي هذا - [01:20:06](#)

ان استنباط الماء اذا كان عميق يقال له استنباط والمعنى اذا كان خفياً يقال له استنباط. اما المعنى الظاهر مثلاً هنا كتب عليكم الصيام فيقال هذه الاية تدل على فرضية الصيام هذا ليس استنباطاً - [01:20:24](#)

هذا ظاهر الاية دلالة الاية لكن واحد مثلاً في قوله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم. واتتمت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً فيأتي واحد منكم ويقول هذه الاية فيها معنى انا استنبطه - [01:20:41](#)

وش هو المعنى هذا قال هذه الاية تدل على التدرج في التشريع وان تشريع الاسلام كان فيه تدرج كيف استنبطته هل هو يقول اليوم اكملت لكم دينه. يعني امس واليام الماضية كلها ما كان كامل - [01:20:59](#)

اليوم اكمله اذا كان هناك تدرج في المرحلة الماضية. اليوم اكتمل نقول هذا استنباط رائع جداً فعلاً وهو استنباط صحيح. فالاستنباط هو استخراج ما خفي من المعاني بطريق صحيح. فلازم يكون بطريق صحيح ما هو بطريق البخش العبث - [01:21:16](#)

كما يفعل بعضهم الان يستنبط معاني لا تدل عليها الاية لا من حيث اللغة ولا من حيث الاصول ولا ويقول هذا يعني استنباط ما هذا ليس استنباط اه من ابرز من اجاد في تفسيره بالاستنباط - [01:21:35](#)

آآ الحقيقة يعني هذا سؤال آآ الجواب عليه صعب لكن يعني لا يكاد يخلو مفسر او كتاب تفسير من كتب التفسير خاصة المتوسطة

والملوقة من استنباطات مثل كتاب البيضاوي اللي بين ايدينا - [01:21:51](#)

كما مر معنا امس وآآ وقبله في الدرس الماظي عندما قال وفيه اشعار بان الانزال فيه سبب اختصاصه بالصوم هذا استنباط لكن يعني ناقشنا فيعني القى الطبرى عنده استنباط شديد. الرازى في كتابه مليء بالاستنباطات في الحقيقة. الرازى - [01:22:04](#)

اوسع منه يعني فعلا من اوسع من عني بالاستنباط القرطبي في كتابه الجامع لاحكام القرآن فهو كتاب استنباط من الطراز الاول. كتاب احكام القرآن لابن العربي احكام القرآن للجحاص احكام - [01:22:23](#)

هراسي كل كتب احكام القرآن هي كتب الاستنباط اه نختم بهذا السؤال اه ذكرتم ان ما عليه اغلب اهل العلم ان نزول القرآن في اربعة وعشرين من رمضان ويقول الله انا انزلناه في ليلة القدر وبعض اهل العلم يجزم بثبوت - [01:22:34](#)

سبعة وعشرين نعم انا تكلمت عن هذا في بداية الاسئلة اه نختم بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية - [01:22:48](#)

مركز تفسير. مركز تفسير. الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:23:02](#)